جدار أميركي لوقف الاقتتال المذهبي وإطلاق نار على موكب عمار الحكيم

وزير الدفاع الأمريكي يبلغ المالكي ضرورة «مد اليد الى السنة»

بغداد/وكالات:

قال وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس انه ابلغ رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس الجمعة ضرورة "مد اليد الى السنة" مؤكدا ان التعزيزات الأميركية هدفها إفساح المجال أمام تحقيق تقدم على الصعيد السياسي وليس وقف النزاع فقط.

وأضاف غيتس للصحافيين في ختام لقائه المالكي "أبلغته ضرورة مد اليد الى السنة (...) والتزامنا في العراق طويل الأمد لكنه ليس التزاما يقضي ان يسير شباننا وشاباتنا ضمن دوريات في شوارع العراق الى ما لا نهاية".

وأوضح في هذا الصدد ان "هذه التعزيزات هي إستراتيجية لشراء الوقت لتحقيق تقدم باتجاه العدالة والمصالحة في العراق". كما التقى غيتس وزير الدفاع العراقي عبد القادر جاسم العبيدي.

ودافع عن فكرة إرسال التعزيزات ضمن خطة فرض القانون التي انطلقت قبل أكثر من شهرين قائلا "ليس أمرا مفاجئا ان تكون النتائج غير مؤكدة في هذا المجال".

وكان زعيم الغالبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ السناتور هاري ريد أعلن الخميس ان "الحرب خاسرة" في العراق لكن غيتس رد قائلا "أكن احتراما كبيرا للسناتور ريد لكنني اختلف معه بالنسبة لهذه المسالة".

والتقى غيتس في وقت سابق مع مجلس الرئاسة العراقي لبحث "أهمية إنجاح" المصالحة الوطنية.

وأفاد بيان ان "اللقاء ناقش خطة +فرض القانون+ وتطوراتها حيث لفت اعضاء المجلس الى وجود مؤشرات كثيرة على نجاحها كما استعرضوا العملية السياسية وأهمية دعم المساعي الرامية لإنجاح عملية المصالحة الوطنية".

وأضاف "شمل البحث إبعاد مشروع قانون المساءلة والعدالة الذي من شأنه تعزيز المصالحة والوحدة الوطنية".

الى ذلك أشار البيان الى "بعض الظواهر الايجابية في الآونة الأخيرة مثل مشاركة الأهالي في مواجهة تنظيم القاعدة الإرهابي الذي يشن الآن حربا على جميع العراقيين بمختلف طوائفهم الأمر الذي يتطلب توحيد كافة الجهود لمواجهته".

ونسب البيان الى غيتس "تأكيد التزام بلاده دعم العراق نحو تحقيق المستقبل الأفضل وبسط الأمن والاستقرار". والمجلس مكون من طالباني ونائبيه عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي.

وأضاف غيتس "اعرف ان هذا امرا صعبا لكن من المهم بذل أقصى الجهود من اجل إقرار هذه القوانين بأسرع وقت ممكن فهذه القوانين لن تغير الأوضاع في البلد بشكل فوري لكن القدرة على إقرارها ستبرهن الرغبة في العمل المشترك للبدء في تسوية المشاكل".

ميدانيا أعلن الجيش الأميركي أن أحد جنود المارينز قتل وأصيب آخران في هجوم صاروخي على قاعدة أميركية بالمحمودية، ما يرفع عدد قتلى الجنود الأميركيين في شهر أبريل الجاري إلى 54 عسكريا، وبذلك يرتفع إلى 3314 عدد الجنود أو العاملين مع الجيش الأميركي بالعراق منذ غزوه عام 2003. من جهة أخرى قال الجيش الأميركي إن قواته قتلت مسلحين اثنين بعد تعرض دوريتهم لإطلاق نار من مسجد بحي البياع الشيعي جنوبي غربي بغداد قبيل صلاة الجمعة.

وقال متحدث باسم الجيش إن الاشتباكات استغرقت نحو تسعين دقيقة، فيما صرح مصدر بمستشفى اليرموك بأن ستة أشخاص بينهم امرأة جرحوا في الهجوم.

كما قالت الشرطة العراقية إن مليشيات هاجمت جامعي الكوثر والرحمن واستولت عليهما بعد قتل أحد حراسهما بمنطقة البياع.

وفي تلعفر شمالي العراق فرضت السلطات حظر التجول لأجل غير مسمى بعد توزيع مسلحين منشورات تهدد بشن هجمات كيميائية. وقال رئيس بلدية المدينة إن الإجراء يهدف لتهدئة الناس، مشككا بقدرة الجماعات على شن مثل تلك الهجمات.

من جهة أخرى أعلنت قوات التحالف مقتل ثمانية وصفتهم بـ"الإرهابيين"، واعتقال 41 يشتبه في ارتباطهم بتنظيم القاعدة في مناطق متفرقة من العراق. وأضاف بيان للتحالف أن قواته فككت خلايا لتصنيع عبوات ناسفة وعثرت على سبعة صهاريج من مادة الكلور.

وفي سياق منفصل أصيب ستة من حراس عمار الحكيم -نجل رئيس قائمة الائتلاف الموحد عبد العزيز الحكيم- حين تعرض موكبه لإطلاق نار لدى مروره في اللطيفية جنوب بغداد.

وقال مدير إعلام محافظة النجف أحمد دعيبل إن عمار الحكيم كان في طريقه من النجف إلى بغداد في وقت متأخر الخميس عندما أطلق مسلحون النار على موكبه.

وأوضح دعيبل أن "الموكب تعرض لإطلاق النار من منطقة بعيدة"، مستبعدا أن يكون الحادث محاولة اغتيال بل مجرد إطلاق نار على موكب تحت الحراسة.

إلى ذلك قال متحدث عسكري أميركي إن القوات الأميركية بدأت بإحاطة أحد أحياء بغداد بجدار يصل طوله إلى خمسة كيلومترات بدعوى حمايته من الهجمات ذات الطابع المذهبي.

وقال متحدث عسكري أميركي إن جنودا أميركيين بدؤوا ببناء جدار حول حي الأعظمية "الواقع في منطقة اجتاحتها موجة عنف مذهبي وحالات انتقام" على الضفة الشرقية لنهر دجلة.

وأوضح المصدر أن الحي -الذي تقطنه غالبية من العرب السنة- سيتحول مع انتهاء البناء إلى غيتو توضع على مداخل شوارعه نقاط تفتيش لجنود عراقيين مهمتهم التحكم بوسائل الدخول إليه.

وذكر النقيب سكوت ماكليلان في بيان أن "الشيعة يأتون للحي لمهاجمة السنة الذين يقومون بالرد عبر الشارع"، مضيفا أن العمل في المشروع بدأ في 10 أبريل الجاري وهو سيتواصل ليلا إلى حين الانتهاء منه.

وذكر البيان أن الجدار سيكون من الخرسانة بارتفاع 3.5 أمتار وهو "جزء من إستراتيجية جديدة لقوات التحالف والقوات العراقية لكسر حلقة العنف المذهبي".

في غضون ذلك ذكرت صحيفة لا تريبون دي جنيف السويسرية نقلا عن لبيد عباوي نائب وزير الخارجية العراقي أن مؤتمرا للمصالحة الوطنية سيعقد في جنيف بحضور ممثلين عن أحزاب سياسية عراقية ووجهاء سنة.

وقال عباوي -في اتصال هاتفي للصحيفة السويسرية- إن رسالة رسمية وجهت إلى وزيرة الخارجية السويسرية ورئيسة الاتحاد السويسري ميشلين كالمي راي، تطلب فيها "دعم سويسرا الرسمي لعقد هذا المؤتمر" الذي يمكن أن يعقد قبل الصيف.

وأطلق فكرة المؤتمر مركز الدراسات والبحث حول العالم العربي والمتوسط في جنيف الذي يأمل في مشاركة 25 ممثلا عن التيارات السياسية الرئيسية ومبعوثين من هيئة علماء المسلمين، لمدة خمسة أيام.

الصين تدعو إسرائيل والفلسطينيين الى استئناف المحادثات

عباس يبدأ جولة في سبع دول أوروبية وهنية يؤكد أن الخطة الأمنية لن تمس المقاومة

فلسطين المحتلة/وكالات:

يبدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم السبت زيارة إلى اليونان في إطار جولة له تشمل سبع دول أوروبية لحشد الدعم لاستئناف عملية السلام مع إسرائيل وفك الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

ومن المقرر أن يجري عباس محادثات مع رئيس الوزراء اليوناني كوستاس كارامانليس والرئيس كارلوس بابولياس ووزيرة الخارجية دورا باكوياني.

ويزور الرئيس الفلسطيني في إطار جولته كلا من فرنسا وبلغاريا وبولندا والسويد وإيطاليا وسويسرا.

في سياق أخر أكد رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية أن الخطة الأمنية التي تم إقرارها لضبط حالة الانفلات لن تمس "المقاومة وسلاحها".

وقال هنية في خطبة صلاة الجمعة أمس التي ألقاها اليوم في مسجد العمري في غزة إن الخطة التي طرحها وزير الداخلية هاني القواسمي "هي فقط لمواجهة الفلتان الأمني وسلاح الزعران والعصابات وتسعى لوقف الاعتداءات على ممتلكات المواطنين".

وشدد هنية على الحاجة إلى تضافر كافة جهود المواطنين وتوفير الإمكانيات لتحقيق الأمن الداخلي وإنهاء الفوضى.

من ناحية ثانية دعا المبعوث الصيني الخاص للشرق الأوسط سون بيغان الفلسطينيين إلى إطلاق الجندي الإسرائيلي الأسير لدى المقاومة الفلسطينية من أجل استئناف عملية السلام في المنطقة.

وقال سون في تصريحات ببكين "دعونا الفلسطينيين للقيام بمزيد من الجهد ومتابعة مبدأ مبادلة السجناء مع إسرائيل" وأضاف "أن ذلك قد يعزز جهود السلام".

وأضاف المبعوث الصيني بعد عودته من زيارة للمنطقة أن بكين دعت "إسرائيل أيضا والأطراف الأخرى المعنية إلى اتخاذ مزيد من الخطوات لتخفيف الأزمة الإنسانية التي تواجه بشدة الشعب الفلسطيني".

وصرح سون أنه اجتمع مع أقارب الجنود الإسرائيليين الثلاثة الأسرى لدى المقاومتين الفلسطينية واللبنانية مشيرا إلى أن إسرائيل تضع أهمية كبيرة لقضية جنودها الأسرى.

وعن مبادرة السلام العربية التي أكدتها قمة الجامعة العربية في الرياض الشهر الماضي، قال المبعوث الصيني "إنها علامة على قوة دافعة نحو إستئناف محادثات السلام وإن الدول العربية أيدت هذا التحرك".

وزار سون كلا من الأراضي الفلسطينية وإسرائيل والسعودية ومقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

وميدانيا تصدت قوات الاحتلال لمظاهرة سلمية قرب قرية بلعين في الضفة الغربية ضد الجدار العازل وفرقتهم بالقوة. وأصيب عدد من المتظاهرين بحالات اختناق بالغاز بعد أن استخدم جنود الاحتلال قنابل الغاز والعيارات المطاطية لتفريقهم.

وتشهد القرية مظاهرات كل أسبوع ضد الجدار الذي يقضم أراضي واسعة من الضفة لصالح إسرائيل، كما أنه يعزل الكثير من المدن والقرى الفلسطينية عن بعضها البعض.

450 مدينة صفيح تحيط بالدار البيضاء

الدار البيضاء تريد التخلص من مدن الصفيح "المرتع الخصب" للإرهاب

الدار البيضاء/وكالات:

تخوض مدينة الدار البيض سباقا مع الزمن للتخلص من 450 مدنية صفيح تحيط بها وتعتبر "مرتعا خصبا" لقادة التنظيمات الذين يجندون الإرهابيين.

وقال محافظ الدار البيضاء محمد كباج للصحفيين "يوجد بالدار البيضاء 450 مدينة صفيح يعود بعضها الى مطلع القرن الماضي ونريد التخلص منها من اجل راحة الناس أولا ولكنها تشكل كذلك أرضا خصبة لمن يريدون استغلال هذا الوضع لأغراض إرهابية".

وتقيم الآن بمدن الصفيح 98 ألف أسرة تضم حوالي 500 ألف شخص أي 12% من سكان الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية والتجارية للمملكة و38% من إجمالي سكان مدن الصفيح في البلاد.

وجاء غالبية الانتحاريين الذين فجروا انفسهم في 11 و14 ابريل الجاري وكذلك منفذي اعتداءات 16 مايو 2003 من دوار سكويلا وهو واحد من اكبر مدن الصفيح في الدار البيضاء.

وقال كباج "لا توجد صلة تلقائية بين الفقر والإرهاب ولكنها مجموعة عوامل وهناك على سبيل المثال الصدمة التي تنتج عن الانتقال من الريف الى المدينة مع تغير المحيط الاجتماعي والفوارق في القيم".

وأضاف "هناك كذلك ضغوط الحياة في المدينة والبحث عن عمل والصور التي تذيعها المحطات الفضائية وتلك التي تبث على شبكة الانترنت".

وكان الملك محمد السادس اطلق في سبتمبر 2005 برنامجا لإزالة مدن الصفيح في الدار البيضاء بحلول 2010 في إطار "مبادرته الوطنية للتنمية البشرية" ولكن من الواضح ان معالجة هذا الملف أصبحت أكثر إلحاحا بسبب انتماء غالبية الانتحاريين الى هذه المناطق.

ويوجد اكبر تجمع لمدن الصفيح في منطقة سيدي مومن حيث يقع حي سكويلا (6400 أسرة) ودوار توما (4 آلاف أسرة) ورحامنة وزرايا (200 أسرة في كل منهما).

ويقول عبد الرحمن افراسن مدير شركة "ادماج-سكن" التي اسستها السلطات في فبراير 2006 لتنفيذ مشروع بناء مساكن بديلة لقاطني مدن الصفيح انه "تم البدء في بناء 51 ألف مسكن من بينها 23 ألفا سيتم الانتهاء منها في نهاية 2007".

وتبلغ الكلفة الإجمالية لمشروع إعادة إسكان اسر مدن الصفيح 7،2 مليار درهم (645 مليون يورو) تمول وزارة الإسكان 39% منها وسيساهم السكان أنفسهم والبلديات ومالكو الأراضي التي يتم البناء عليها في تدبير التمويل الباقي.

وشاهد صحفي فرنسي الذي دعي لزيارة مواقع البناء مساكن من ثلاث غرف مساحتها 55 مترا مربعا على وشك الانجاز في بعض المناطق أما في مناطق أخرى مثل دوار سكويلا فتم توصيل الكهرباء والماء حتى تتجمع كل أسرتين لبناء وتقاسم منازل مساحة كل منها 84 مترا مربعا.

وإضافة الى توفير المساعدة الفنية اللازمة للبناء تقدم الدولة مساعدة قدرها 25 ألف درهم (2240 يورو) لكل اسرة للمساهمة في تمويل المسكن الواحد الذي تبلغ كلفته 60 ألف درهم. وستحصل كل أسرة على قرض ميسر قدره 35 ألف درهم لتغطية بقية تكاليف البناء.

وبينما يشكو السكان من ارتفاع سعر الوحدة فان مدير شركة "إدماج- سكن" يقول ان "المشروع ميسر للغاية لان السكان يدفعون حاليا 600 درهم شهريا لاستئجار كوخ أو 80 ألف درهم للشراء.

عواصم العالم

18 مليون يورو للاجئي العراق من أوروبا

لوكسمبورج/وكالات:

قال مفوض الاتحاد الأوروبي للهجرة أمس الجمعة ان المفوضية الأوروبية ستنفق ما يصل الى 16 مليون يورو (24.46 مليون دولار) لمساعدة اللاجئين الفارين من انعدام الأمن المزمن في العراق.

ووفقا للمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يفر عدد يتراوح بين 40 ألف و50 ألف عراقي من ديارهم كل شهر هربا من انعدام الأمن وتدني الخدمات الأساسية وفقدان الوظائف والمستقبل الذي تخيم عليه الشكوك. ونحو نصف اللاجئين العراقيين البالغ عددهم أربعة ملايين موجودون في سوريا والأردن. ويقول البلدان إنهما يكافحان لتحمل هذا العبء فيما يوجد نحو مليوني نازح في إنحاء العراق.

إدانة واسعة لتدنيس قبور عسكريين مسلمين

باريس/وكالات:

عبر مسئولون فرنسيون عن استيائهم من تدنيس قبور عسكريين مسلمين شمال شرق فرنسا، وقال بيان للرئيس الفرنسي جاك شيراك إن "هذا التدنيس يسبب صدمة شديدة لأنه يتعلق بقبور مقاتلين ضحوا بأرواحهم من أجل فرنسا". وكان مسؤولون ذكروا الخميس أن شواهد 52 قبرا لجنود فرنسيين مسلمين في أكبر مقبرة لعسكريي فرنسا "نوتردام دو لوريت" شمال شرق البلاد تعرضت ليل الأربعاء الخميس للتدنيس، إذ رسمت عليها شعارات نازية وكتبت عليها عبارة "يعيش هتلر".

وأكد رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان أن "الحكومة مصممة على تقديم مرتكبي هذا الحادث للعدالة والتصعيد من كفاحها ضد جميع صور التمييز".

من جهته استنكر المرشح اليميني للانتخابات الرئاسية الفرنسية -وزير الداخلية السابق- نيكولا ساركوزي ما وقع واعتبره "عملا جبانا ودنيئا يشكل إهانة لذكرى مقاتلين ضحوا من أجل فرنسا في خنادق الحرب العالمية الأولى".

وأنشئت المقبرة، التي دفن فيها حوالي 40 ألف جندي ويضم الجناح الخاص بالمسلمين فيها حوالي 576 قبرا، لتخليد ذكرى المعارك الطاحنة التي جرت سنة 1915 بين الجنود الألمان والفرنسيين في الحرب العالمية الأولى.

المغرب يتظاهر ضد الإرهاب

الدار البيضاء/وكالات:

شهدت مدينة الدار البيضاء مساء الخميس تظاهرة ضد الإرهاب ضمت الأحزاب السياسية الإسلامية والاشتراكية وهيئات المجتمع المدني والجالية اليهودية، وذلك بعد التفجيرات التي نفذها عدة انتحاريين الأسبوع الماضي.

وقال رئيس حزب العدالة والتنمية الإسلامي سعد الدين عثماني "إننا ندين هذه الأعمال الإرهابية واستنكارنا تعبير عن استنكار الشعب المغربي بكل توجهاته السياسية".

وتجمع ألفي شخص في ساحة محمد الخامس في الدار البيضاء وكانوا يهتفون "إرهابي يا جبان، المغرب ارض الآمال" و"إرهابي سير بحالك، المغرب ليس لك" و"نعم للإسلام ولا للاستئصال والتكفير" و"بالروح بالدم نفديك يا مغرب".

وشارك في التظاهرة وفد من الجالية اليهودية يقوده موريس تريدانو رئيس فرع الدار البيضاء للإعراب عن "تضامنه وتضامن مليون يهودي مغربي موزعين في جميع أنحاء العالم".

غياب عربي عن حفل تنصيب رئيس موريتانيا

نواكشوط/وكالات:

اعتبر كثيرون حدث تنصيب الرئيس الموريتاني المنتخب سيدي ولد الشيخ عبد الله ميلادا جديدا للدولة الموريتانية، بينما شبهه البعض بيوم استقلال البلاد عن مستعمرها الفرنسي، مشددين على أنه يوم "فرحتهم العارمة".

فرحة شاركهم فيها ستة من القادة الأفارقة، غير أن الزعماء العرب بقيت أماكنهم شاغرة رغم الدعوات التي وجهت لهم لحضور حفل تنصيب ولد الشيخ عبد الله.

الشارع الموريتاني -الذي عايش مسلسلا فريدا لنقل السلطة إلى المدنيين بدأه العسكر بعد انقلاب الثالث من أغسطس -2005 أبدى استغرابا واسعا لما رأى وفودا سامية تتقاطر إلى بلاده من الدول الأفريقية والغربية، بينما كان التمثيل العربي ضعيفا ومحدودا.

المحلل السياسي محمد سالم ولد البخاري قال إن عدم حضور القادة العرب في هذا الحفل "يعكس طبيعتهم المتخلفة دائما عن الديمقراطية والتاريخ"، معتبرا أن غيابهم الجماعي لا يمكن فهمه إلا في إطار "الخوف من انتقال فيروس التبادل السلس للسلطة، والتداول السلمي عليها إلى بلدانهم"، ويضيف ولد البخاري أن هناك سببا آخر يتمثل في أن دولة فقيرة مثل موريتانيا أكثر من نصف سكانها أميون، وأكثر من نصفهم يعيشون تحت خط الفقر، "لن يسمح كبرياء الزعماء العرب بأن تتحول إلى نموذج يحتذى في الديمقراطية".

اعتقال عشرات من نشطاء المعارضة بقرغيزستان

قرغيزستان/وكالات:

اعتقلت سلطات قرغيزستان الليلة قبل الماضية 34 ناشطا من المعارضة بعد مظاهرات شارك فيها آلاف المحتجين للمطالبة بتنحي الرئيس.

واستعملت الشرطة في مظاهرات البارحة الغاز المسيل للدموع، والقنابل الصوتية لتفريق ما بين 1500 إلى سبعة آلاف شخص احتشدوا أمام القصر الرئاسي ليطلبوا رحيل الرئيس كرمان بك باكاييف المتهم بالفساد والمحسوبية.

وفتحت السلطات تحقيقا جنائيا في المظاهرات التي حاصرت القصر الرئاسي وشهدت اشتباكات مع الشرطة.

من جانبها قالت المعارضة إن قوات الأمن دهمت مقر أحد الأحزاب وصادرت وثائق، كما صادرت اليوم ثلاثة جرائد محسوبة على المعارضة، وخرب موقع إلكتروني مقرب منها، واتهمت المعارضة السلطات بدس عناصر استفزت الشرطة لتعطيها مبررا لفض المظاهرات.

إنها حربنا وحمام دمنا

كتبت بولي توينبي تعليقا في صحيفة غارديان عن ما يجري في العراق فقالت إن الأسبوع الحالي كان جيدا فيما يتعلق بعدد القتلى العراقيين، حيث تناثرت أشلاء 200 منهم محولة المكان إلى ما وصفه أحد شهود العيان بـ"بركة دم مفعمة بقطع اللحم البشري"، وذكرت بأن على المرء أن لا ينسى أن القتلى لا يمثلون كل القصة، إذ علينا أن نضيف لكل تلك الأعداد من القتلى أعدادا أخرى من الناس الذين شوهتهم الحروق ومن أولئك الذين تسببت لهم في إعاقات دائمة.وأضافت أننا لا نكاد نعثر على أية أسرة عراقية لم تتضرر من هذه المذبحة الهائلة. ونبهت إلى أن التغطية الصحفية للأحداث في العراق تكرر نفسها يوميا إذ إن المذابح التي ترتكب هي نفسها كل يوم، مؤكدة أن الأسئلة التي تطرح نفسها هي "ماذا فعلنا في العراق؟ كيف أوصلنا الوضع لهذا الحد؟ وكيف يمكننا وضع حد لما يجري من دمار؟"

وألقت توينبي بالمسؤولية فيما يجري على بريطانيا قائلة إن هذه حربنا وهذا خطؤنا وحمام دمنا لأننا نحن الذين شاركنا في الغزو الأميركي الطائش والمتهور والأخرق للعراق، كما أننا نحن الذين فشلنا في كبح جماح الحرب الأهلية في هذا البلد.

وأضافت أن كون الأخبار يجب أن تتجدد يجعل صراع العراق مع الموت يتصدرها باستمرار.

مخاوف على سلامة هاري

نسبت صحيفة ديلي تلغراف لضباط في الجيش البريطاني قولهم إن المخاطر التي تواجه الأمير هاري ابن الأمير تشارلز وولي العهد البريطاني، ازدادت بشكل كبير في الفترة الأخيرة، وقالت الصحيفة إنه في الوقت الذي لا توجد أدلة على أن الإرهابيين سيستهدفون هاري شخصيا بوصفه ثالث شخص في ترتيب الأسرة المالكة في بريطانيا، إلا أنه من الملاحظ أنهم عززوا من هجماتهم على القوات البريطانية.

لكن الصحيفة نقلت عن مسؤول كبير في وزارة الدفاع البريطانية قوله إن مستوى الخطر يتم تقييمه باستمرار إلا أنه لم يتقرر حتى الآن تغيير أي شيء في الخطة الرامية إلى إرسال هاري وفرقته إلى العراق الشهر القادم لمدة ستة أشهر.

عودة فرق الموت

تحت عنوان "عودة فرق الموت إلى بغداد ونهاية هدنة السعي للثأر" قالت صحيفة ذي إندبندنت إن فرق الموت عادت إلى شوارع بغداد رغم الخطة الأمنية التي أطلقت قبل شهرين وصاحبها صخب إعلامي كبير.

وذكرت أنه في الوقت الذي يدفن فيه العراقيون ضحايا تفجير الأربعاء الماضي ظهرت بوادر تنذر بالشؤم بأن المليشيات الشيعية استأنفت عملياتها.

وأضافت أن هناك تزايدا كبيرا لعدد الجثث التي يعثر عليها وبها آثار التعذيب، حيث عثر على 67 جثة خلال الأيام الأولى من هذا الأسبوع، وأشارت إلى أن سكان بغداد شيعتهم وسنتهم لا يجرؤون على الاقتراب من جثث القتلى المرمية في القمامات أمام بيوتهم، مضيفة أن أكثر ما يمكنهم فعله هو وضع قطعة من القماش الأبيض على الجثة.

وذكرت قصة جثة شخص يعتقد أن القاعدة أعدمته، لا تزال منذ أربعة أيام، مرمية في شارع تجاري بمنطقة الأعظمية ذات الأغلبية السنية، وأشارت ذي إندبندنت إلى أن الهجمات الأخيرة التي شهدتها مناطق شيعية في بغداد من المتوقع أن تعجل بعودة جيش المهدي إلى العاصمة واستئناف عملياته.

المغرب العربي والقاعدة

قالت صحيفة الرأي العام الكويتية إن دول المغرب العربي تترقب بقلق نتائج "معركة القاعدة في العراق"، ناسبة إلى خبراء في الحركات الإسلامية في المغرب العربي أن المعركة التي يخوضها تنظيم القاعدة في العراق ستكون لها انعكاسات واسعة النطاق على دولهم وستحدد معالم التحرك المقبل للمجموعات "السلفية الجهادية المغاربية".

وقالت إن أولئك الخبراء يؤكدون أن المعركة مع السلفيين الجهاديين، إضافة إلى ما تقوم به أجهزة الأمن، معركة أيديولوجية وفكرية كما قال وزير الاتصال المغربي محمد نبيل بن عبد الله. وأشارت الرأي العام إلى أن الخبراء يتجهون بأنظارهم نحو العراق، ويترقبون بقلق نتائج المعركة الدائرة حاليا على أراضيه لتأثيراتها المحتملة على بلادهم. مضيفة أن أستاذ العلوم السياسية والاجتماعية في "جامعة عين الشق" في الدار البيضاء محمد طوزي يرى أن "العراق بات الآن بحق جامعة للشهادة".

مفاوضات فلسطينية إسرائيلية سرية

قالت صحيفة معاريف الإسرائيلية الصادرة أمس الجمعة أن افرايم سنيه نائب وزير الدفاع الإسرائيلي والرئيس الفلسطيني محمود عباس "أبو مازن" أعدا ورقة حول التسوية الدائمة من خلال مباحثات سرية جرت خلال العامين الأخيرين. وجاء أن الاتصالات بدأت في أواخر عهد ياسر عرفات، وأجرى سنيه اتصالات مكثفة مع ممثليه، وبعد ذلك أظهر النتائج لمستشاري أبو مازن المقربين. وتقول المصادر الإسرائيلية أنه في مايو 2005 اقترح رئيس الحزب الاشتراكي اليوناني باباندريو استضافة اللقاءات. واللقاءات جرت في تموز 2005 في القريطم.

وحسب المراسل السياسي لصحيفة معاريف بن كاسبيت فأن الورقة تبلورت وبعد ذلك انتقلت إلى أحد أبناء أبو مازن ومنه للرئيس نفسه. عرفات لم يعد موجودا حينئذ وأبو مازن جلس مكانه باعتباره الصلاحية الوحيدة المخولة باجراء المفاوضات مع إسرائيل. الوثيقة اعتبرت "برنامجا للتفاوض" بين إسرائيل والفلسطينيين حول التسوية الدائمة".

"بعد اللقاء في القريطم توجه سنيه إلى أبو مازن نفسه وتم الاتفاق على أن يقوم القائد الفلسطيني بإرسال ممثل عنه للتباحث مع سنيه من اجل بلورة الوثيقة بصورة نهائية. وهذا ما حدث. هذا الشخص الذي هو أحد كبار المسؤولين في فتح جلس مع سنيه في نهاية اسبوع طويلة وقاما معا بتوليد هذا المنتوج النهائي. أبو مازن صادق عليه. المسألة هنا كما يجب أن نؤكد تتعلق بمفاوضات جرت بين حزبين. حزب العمل الذي مثله سنيه (بيرس علم بأمر اللقاءات وليس بأمر الوثيقة)، وفتح بواسطة أبو مازن" حسبما قال بن كاسبيت.